

حديث العصر (552) حديث خروج النبي صلى الله عليه وسلم

للإصلاح بين بني عمرو بن عوف

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد جاء في الصحيحين من حديث سهل ابن سعد السعدي رضي الله تعالى عنه - [00:00:00](#) ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم خرج الى بني عمر ابن عوف وهم من الانصار كان قد حصل بينهم وبين بعضهم نزاع فخرج صلوات الله وسلامه عليه اليهم - [00:00:17](#) ليصلح بينهم حضرت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحضر فقال بلال قد حانت الصلاة يا ابا بكر اتصلي بالناس؟ قال نعم ان شئت الى اخر الخبر حيث جاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:41](#) وهم يصلون فتقدم صلوات الله وسلامه عليه حتى صلى بالناس واتم ما بدأ هو واتم الصلاة باصحابه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. هذا الحديث فيه بيان عظيم فضيلة الصلح - [00:01:03](#) حيث تولاه سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه ولم يكن هذا الصلح حاضرا في مجلسه بل خرج اليه صلى الله عليه وعلى اله وسلم طلبا للإصلاح وهذا يدل على عظيم فضله - [00:01:29](#) اذ انه خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم وتعنى ثم ايضا مما يدل على فضيلته انه خروج تأخر به النبي صلى الله عليه وسلم عن فرض من فرائض الله عز وجل وعن صلاة جماعة - [00:01:49](#) فدل ذلك على رفيع قدره اذ لو كان انزل مما هو فيه من الصلاة باصحابه لما فوته النبي صلى الله عليه وسلم اذ الشريعة تقدم اعلى المصلحتين على ادناهما فدل هذا على شريف فضل الصلح - [00:02:10](#) وعظيم منزلته من جهات عديدة فيه من الفوائد ان تولي الصلح بين الناس يكون من كل من امكنه ذلك ولو كان في ذلك خروجا عن المؤلف فان المؤلف ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه. لكنه فوت ذلك لما في الصلح من مصلحة. وقد قال الله - [00:02:32](#) الله تعالى والصلح خير وفيه ايضا ان الاشتغال بالصلح لو فوت على الانسان واجبا يمكن تداركه فانه يقدم الصلح لما يترتب فيه لما يترتب عليه من المصالح وفيه ايضا ان - [00:03:01](#) الصلح مما يؤجر عليه صاحبه تحقق المقصود او لم يتحقق فان الصحابة فان الصحابي رضي الله تعالى عنه الذي اخبر بهذه الواقعة لم يذكر نتيجة خروجه صلى الله عليه وسلم اتم ما اراده من الاصلاح او - [00:03:25](#) وذلك ان في الصلح والسعي ان في الصلح والسعي فيه اجرا تحقق المطلوب للساعي او لم يتحقق فيه ايضا تواضع النبي تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. حيث انه لم يستدعهم بل ذهب اليهم بنفسه. وفي هذا من - [00:03:45](#) تطيب خواطرهم وحثهم على الصلح ما فيه اذ اكرام النبي صلى الله عليه وسلم يستوجب قبول شفاعته وسعيه في الصلح بين هؤلاء الذين اغتصبوا هذه جملة من الفوائد المتصلة بهذا الخبر من - [00:04:08](#) خروجه صلى الله عليه وسلم للإصلاح في بني عمرو نسال الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يعجلنا صالحين مصلحين مباركين حيثما كنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:04:32](#)